

الغدير

[196] الاسلاميين قال: الفرزدق، وجريز، والأخطل، والراعي. قال فقيـل له: يا أبا محمد ؟ ما رأيناك ذكرت الكميـت فيمن ذكرت ؟ قال: ذاك أشعر الأولين والآخرين (1). وقد مر ص 168 قول الفرزدق له. أنت وإِ أشعر من مضى وأشعر من بقي. وكان مبلغ شعره حين مات خمسة آلاف ومأـتين وتسعة وثمانين بيتا على ما في الأغاني، و المعاهد 2 ص 31. أو أكثر من خمسة آلاف قصيدة كما في كشف الظنون نقلا عن عيون الأخبار لابن شاکر 1 ص 397. وقد جمع شعره الأصمعي وزاد فيه ابن السكيت، ورواه جماعة عن أبي محمد عبد اِ بن يحيى المعروف بابن كناسة الأسدي المتوفى 207، ورواه ابن كناسة عن الجزي، وأبي الموصل، وأبي صدقة الأسديين، وألف كتابا أسماه (سرقات الكميـت من القرآن وغيره) (2). ورواه ابن السكيت عن أستاذه نصران وقال نصران: قرأت شعر الكميـت على أبي حفص عمر ابن بكير. وعمل شعره السكري أبو سعيد الحسن بن الحسين المتوفى 275، كما في فهرست ابن النديم ص 107 و 225. وصاحب شعره محمد بن أنس كما في تاريخ ابن عساكر 4 ص 429. وحكى ياقوت في معجم الأدباء 1 ص 410 عن ابن نجار عن أبي عبد اِ أحمد بن الحسن الكوفي النسابة أنه قال: قال ابن عبدة النساب: ما عرف النساب أنساب العرب على حقيقة حتى قال الكميـت (النزاريات) فأظهر بها علما كثيرا، ولقد نظرت في شعره فما رأيت أحدا أعلم منه بالعرب وأيامها، فلما سمعت هذا أجمعت شعره فكان عوني على التصنيف لأيام العرب. وقال بعضهم: كان في الكميـت عشر خصال لم تكن في شاعر: كان خطيب أسد، فقيه الشيعة، حافظ القرآن العظيم، ثبت الجنان، كاتباً حسن الخط، نسابة جدلاً، وهو أول من ناظر (3) في التشيع، رامياً لم يكن في أسد أرمى منه، فارساً

(1) الأغاني 15 ص 115 و 127. (2) التعبير _____

بالسرقة لا يخلو من مسامحة فإنها ليست إلا أخذاً بالمعنى أو تضمينا لكلم من القرآن، وحسب الكميـت (وأي شاعر) أن يقتصر أثر الكتاب الكريم. (3) مر فساد هذه النسبة إلى المترجم له ص 191.